لبـاب النقول في أسباب النزول

أخرج البخاري عن ابن عباس قال : سورة الأنفال نزلت في بدر وسورة الحشر نزلت في بني النضير .

وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت : كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكن منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصرهم رسول ا A حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة وهي السلاح فأنزل ا فيهم { سبح ما في السموات وما في الأرض } .

وأخرج البخاري وغيره عن ابن عمر أن رسول ا A حرق نخل بني النضير وقطع ودي البويرة فأنزل ا { ما قطعتم من لينة أو تركتموها } الآية .

وأخرج أبو يعلي بسند ضعيف قال : رخص لهم قطع النخل ثم شدد عليهم فأتوا النبي A فقالوا : يا رسول ا هل علينا إثم فيما قطعناه أو تركناه فأنزل ا { ما قطعتم من لينة أو تركتموها } الآية .

(ك) وأخرج ابن إسحاق عن يزيد بن رومان قال : لما نزل رسول ا A ببني النضير تحصنوا منه فأمر بقطع النخيل والتحريق فيها فنادوا : يا محمد قد كنت تنهى عم الفساد وتعيبه فما بال قطع النخيل وتحريقها فنزلت وأخرج ابن جرير عن قتادة ومجاهد مثله .

وأخرج ابن منذر عن يزيز بن الأصم أن الأمصار قالوا يا رسول ا اقسم بيننا وبين إخواننا المهاجرين الأرض نصفين قال : لا ولكن تكفونهم المؤنة وتقاسمونهم الثمرة والأرض أرضكم قالوا : رضينا فأنزل ا { والذين تبوؤوا الدار } الآية .

وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال أتى رجل إلى النبي A فقال : يا رسول ا أصابني الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال : ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحه فقال رجل من الأمصار فقال : أنا يا سول ا فذهب إلى أهله فقال لامرأته : ضيف رسول ا A لا تدخرينه شيئا قالت : وا ما عندي إلا قوت الصبية قال : فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فأطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول ا A فقال : لقد عجب ا أوضحك من فلان وفلانة فأنزل ا { ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة } .

وأخرج مسدد في مسنده و ابن المنذر عن أبي المتوكل الناجي أ أن رجلا من المسلمين فذكر نحوه وفيه أن الرجل أضافت ثابت بن قيس ابن شماس فنزلت هذه الآية .

لأخرج الواحدي من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر قال : أهدى لرجل من أصحاب النبي A رأس شاه فقال : إن أخي فلانا وعياله أحوج إلى هذا منا فبعث به أليه فلم يزل يبعث به واحد

إلى آخر حتى تداولها أهل سبعة أبيات حتى رجعت إلى أولئك فنزلت { ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة } الآية .

(ك) وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : أسلم ناس من أهل قريظة وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النضير : لئن أخرجتم لنخرجن معكم فنزلت هذه الآية فيهم { ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم }